أبكار المنن

في تنقيد

آثار السنن

تأليف

العلامة المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري رحمه الله

تخريج وتعليق : أبو القاسم بن عبد العظيم

الناشر
ادارة البحوث الاسلامية بالجامعة السلفية ببنارس

أبكار المنن

في تنقيد

آثار السنن

تأليف

العلامة المحدث
محمد عبد الرحمن
المباركفوري رحمه الله

تخريج و تعليق
أبو القاسم عبد العظيم

الناشر
الجامعة السلفية
بنارس

ABKAR-U

Allama Mohd. Abdur

Abul Qasim M

IDARAT-UL-BUHO
JAMIA SALAF

أبكار المنن

في تنقيد

آثار السنن

تاليف

العلامة المحدث محمد عبد الرحمن المباركفوري رحمه الله

تخريج وتعليق

أبو القاسم بن عبد العظيم

الناشر

ادارة البحوث الاسلامية بالجامعة السلفية بنارس

الطبعة الأولى

ذوالقعدة ١٤١٠هـ = يونيو ١٩٩٠م

بالمطبعة السلفية ، بنارس ، الهند

●

يطلب من

١ – المكتبة السلفية ، ريورى تالاب ، بنارس – ٢٢١٠١٠
Maktaba Salafia, Reori Talab, Varanasi – 221010

٢ – مكتبة ترجمان ، ٤١١٦ ، اردو بازار ، جامع مسجد ، دهلى ١١٠٠٠٦
Maktaba Tarjuman 4116, Urdu Bazar, Jama Masjid Delhi – 110006

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فإن الجامعة السلفية قد أخذت على عاتقها مسئولية نشر التراث العلمى الإسلامى الذى أثرى به علماء أهل الحديث المكتبة الاسلامية فى العصور الماضية ، وذلك حبا فى احياء ذلك التراث العظيم ، و تعميما لنفعه ، و تقديرا لمكانته . ومؤلفات التفسير والحديث والعقيدة أخذت المكان الأول فى هذا المشروع لما لها من الأهمية فى مجال العلم والعمل وفى توجيه الناس إلى الوجهة السليمة .

وبهذه السطور نقدم كتابا قيما نافعا من ذلك التراث تكرر من الناس طلب إعادة طبعه منذ أن نفدت نسخه قبل مدة . ألا وهو كتاب أبكار المنن للعلامة المحدث الشيخ أبى العلى محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى المتوفى ١٣٥٣هـ = ١٩٣٥م ، رحمه الله تعالى .

ولد الشيخ المباركفورى سنة ١٢٨٣هـ و تتلمذ على أجلة العلماء والمشايخ . وفاق فى علوم الكتاب والسنة والعربية ، ودرس وأفتى ،

قلت: قد وهم النيموى فإنه لم يذكر الرواية الثانية، وهى رواية حماد بن سلمة فى بحث الاضطراب المعنوى، بل ذكرها فى بحث الاضطراب من جهة المتن، فالصواب أن يقول: وأما الثانية، فستجىء فى بحث الاضطراب من جهة المتن.

قلت: وسيجىء الجواب عما تكلم النيموى على الرواية الثانية فانتظر.

قال فى «التعليق»: وأما الثالثة، وهى رواية محمد بن اسحاق فهو يروى تارة عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله، عن ابن عمر[1]. وقد مر اختلاف ابن جعفر فى اسم شيخه

وتارة عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر.

وتارة عنه، عن عبيد الله، عن أبى هريرة.

وهذه الروايات كلها عند الدارقطنى[2].

قلت: هذا الاختلاف ليس اضطرابا قادحا، مورثا للضعف، فإن وجوه الاختلاف ليست بمستوية، فإن الرواية الصحيحة المحفوظة هى رواية ابن اسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبيد الله، عن

(١) وهى رواية أبى داود، والترمذى، وابن ماجه، والدارمى، والدارقطنى (١/ ٢١)

(٢) يراجع الدارقطنى (١/٢١—٢٢)

ابن عمر. رواها عنه جماعة كثيرة.

قال الدارقطنى فى «سننه[1]»: رواه ابراهيم بن سعد، وحماد ابن سلمة، ويزيد بن زريع، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبو معاوية الضرير، ويزيد بن هارون وإسماعيل بن عياش، وأحمد بن خالد الوهبى، وسفيان الثورى، وسعيد بن زيد — أخو حماد بن زيد — و زائدة بن قدامة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبى ﷺ - انتهى.

وقال الدارقطنى فيه[2]: ورواه عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبى ﷺ فكان فى هذه الرواية قوة لرواية محمد بن اسحاق، عن محمد بن جعفر ابن الزبير، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه - انتهى.

وأما رواية ابن إسحاق، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر فمدارها على عبد الوهاب بن عطاء، وهو مدلس، و رواها عن ابن اسحاق بالعنعنة، فهى ضعيفة لمظنة التدليس، على أنه قد خالف جميع أصحاب ابن إسحاق.

(١) الدارقطنى ١/٢٠

(٢) أيضا (١/٢١ - ٢٢)

وأما روايته عن الزهرى ، عن عبيــد الله ، عن أبى هريرة ، فليست بمحفوظة .

قال الدارقطنى[١] : نا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد ، وعمر بن عبد العزيز بن دينار ، قالا حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ، نا محمــد بن وهب السلمى ، نا ابن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه سأل عن القليب . الحديث .

قال الدارقطنى : كذا رواه محمد بن وهب عن إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد . والمحفوظ عن ابن عياش عن محمد بن إسحاق عن محمد ابن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ـ انتهى .

قال فى « التعليق » : وأما الاضطراب من جهة المتن ففى بعضها : قلتين[٢] ، وفى بعضهــا ــ بإسناد صحيح ــ « قلتين أو ثلاثا[٣] » وفى رواية موقوفة صحيحة : « أربعين قلة[٤] » وكذلك فى رواية مرفوعة : « أربعين قلة[٥] » لكنها لا تخلو من ضعف .

---

(١) الدارقطنى (٢١/١) ١٨

(٢) كما فى رواية الدارقطنى (١٤/١ ، ٢٤) وغيره الذين تقدمت أسماءهم .

(٣) كما فى رواية الدارقطنى (٢٢/١)

(٤) المرجع السابق (٢٧/١)

(٥) المرجع السابق (٢٦/١)

قلت : هذا الاختلاف أيضا ليس اضطرابا قادحا ، فإن رواية « أربعين قلة » التى هى مرفوعة ضعيفة جدا ، فإن فى سندها : القاسم ابن عبد الله العمرى .

قال العلامة ابن التركمانى فى « الجوهر النقى[١] » : حكى البيهقى[٢] عن الدارقطنى[٣] أن القاسم بن عبد الله العمرى كان ضعيفا كثير الخطأ وفى كتــاب ابن الجوزى[٤] قال أحمد : ليس هو عندى بشىء كان يكذب ، ويضع الحديث ترك الناس حديثه[٥] .

وقال يحي[٦] : ليس بشىء ، وقال مرة : كذاب خبيث[٧] .

وقال الرازى ، والنسائى ، والأزدى : متروك الحديث .

وقال أبو زرعة : لا يساوى شيئا ، متروك الحديث[٨] ـ انتهى .

---

(١) ليس لابن التركمانى تعليق على هذا الباب ، وهذا القول فى صلب السنن

(٢) السنن الكبرى (٢٦٢/١)

(٣) سنن الدارقطنى (١ / ٢٦ / ٣٤) ، ويراجع الضعفــاء والمتروكين له ص ١٤٣ ، وينظر قوله هذا فى تهذيب التهذيب (٣٢١/٨)

(٤) الموضوعات (٧٧/٢)

(٥) انظر : المجروحين (٢١٢/٢) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٠/٨)

(٦) هو : ابن معين كما صرح به ابن حبان فى المجروحين .

(٧) انظر : المجروحين (٢١٢/٢) ، وفى تهذيب التهذيب (٣٢٠/٨) مثله ، وقول يحي الأول فى الموضوعات لابن الجوزى (٧٧/٢)

(٨) تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٠ ـ ٣٢١

بل يدل على أنه لم يكن نجسا عنده ، كما قرر الطحاوى[١] فى أثر عائشة رضى الله عنها .

ومن تلك الآثار[٢] أثر أبى هريرة رضى الله عنه قال فى المنى يصيب الثوب : إن رأيته فاغسله ، وإلا فاغسل الثوب كله .

قال : رواه الطحاوى[٣] ، وإسناده صحيح .

قلت : فى سنده الزهرى ، وهو مدلس[٤] ورواه عن طلحة ابن عبد الله بالعنعنة . فكيف يكون إسناده صحيحا .

ومن تلك الآثار[٥] أثر جابر بن سمرة : عن عبد الملك بن عمير ، قال : سئل جابر بن سمرة ـ رضى الله عنه ، وأنا عنده ، عن الرجل يصلى فى الثوب الذى يجامع فيه أهله . قال : صل فيه ، إلا أن ترى فيه شيئا فتغسله ولا تنضحه ، فإن النضح لا يزيد إلا شرا .

---

(١) تقدم عنه آنفا .

(٢) آثار السنن (١/١١)

(٣) شرح معانى الآثار (١/٣٢)

(٤) ذكر الحافظ فى المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وهم الذين أكثروا من التدليس فلم يحتج الأئمة بأحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقا ، ومنهم من قبلهم (ص ٨١ و ١٠٩)

(٥) آثار السنن (١/١٤)

قال : رواه الطحاوى[١] ، وإسناده حسن .

قلت : فى إسناده عبد الملك بن عمير . قال الحافظ فى التقريب[٢] : تغير حفظه . وقال الخزرجى فى الخلاصة[٣] : قال ابن معين : اختلط فما لم يثبت النيموى أن الراوى عنه سمع هذا الأثر منه قبل اختلاطه كيف تصح دعوى حسن إسناده ؟

قال[٤] : باب ما يعارضه

ذكر فيه أولا حديث ابن عباس مرفوعا : « إنما هو بمنزلة المخاط والبزاق ، وإنما يكفيك أن تمسحه بخرقة ، أو بإذخرة » قال : رواه الدارقطنى[٥] ، وإسناده ضعيف ورفعه وهم . قلت : الأمر كما قال .

---

(١) شرح معانى الآثار (١/٣٢)

(٢) تقريب التهذيب (ص ١٦٥) ، ويراجع : تهذيب التهذيب (٦/٤١٢) وتذكرة الحفاظ (١/١٣٦)

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٢/١٧٩/٤٤٤٧) ، ويراجع : تهذيب التهذيب (٦/٤١٢) وتعقبه الذهبي فى تذكرة الحفاظ (١/١٣٦) وقال : ما اختلط الرجل ، ولكنه تغير تغير الكبير .

(٤) آثار السنن (١/١٤)

(٥) الدارقطنى فى الطهارة (رقم ١ باب ما ورد فى طهارة المنى و حكمه رطبا ويابسا)